



الإمارات العربية المتحدة
جامعة الجميع الذكية بالتعاون مع جامعة ميدأوشن
برنامج الماجستير
كلية الإدارة

أثر الرشاقة التنظيمية على تحسين الأداء الوظيفي بالهيئة العامة للعقارات بمدينة الرياض

The impact of organizational agility on improving job performance at the Real
Estate General Authority in Riyadh

إعداد

فهد بن رجعان بن عيد المطيري

الرقم الأكاديمي: 213001066

إشراف

د. وليد صديق

٢٠٢٣/١٤٤٤

مقدمة:

تواجه منظمات الأعمال في العصر الحديث ظروفاً بيئية تتطلب سرعة الأداء نتيجة التغير المستمر في عوامل بيئة العمل المختلفة، الأمر الذي يستلزم إجراء تغييرات استراتيجية تجاه ذلك التغير لضمان بقاء المنظمة واستمراريتها في المنافسة؛ إذ إن استدامة النجاح والتفوق المستند إلى امتلاك الموارد والقدرات يستلزمان أن تكون تلك الموارد والقدرات نادرة وغير قابلة للتقليد، وأن تكون متكاملة مع بعضها البعض، وليست في وضع ساكن، وإنما يجب أن تكون دائمة التجدد، وعليه يتوجب أن تبحث المنظمة عن الوسائل والطرق والاستراتيجيات الإدارية المناسبة التي تجعلها ذات قيمة بشكل مستمر (فريجات، ٢٠١٩).

ويتحقق نجاح منظمات الأعمال من خلال قدرتها على البقاء، والتكيف، وسرعة الاستجابة للتغيرات في بيئة العمل السريعة، وتحقيق الميزة المستدامة التي تؤمن لها التفوق على منافسيها من خلال تأمين رغبات العملاء واحتياجاتهم؛ الأمر الذي دفع منظمات الأعمال إلى البحث عن استراتيجيات وفلسفات إدارية غير تقليدية لمواجهة التحديات الجديدة، والتطورات المتسارعة، وكان من بين هذه الخيارات ما يعرف بالرشاقة التنظيمية، والتي تسهم بدورها في تحسين قدرة المنظمة على البقاء والنمو (Brüggemanna, Monteiro, & Lunkes, 2022).

وتعد الرشاقة التنظيمية نوعاً من أنواع القدرات الإدارية التي تشكل استراتيجية استباقية وضعت بشكل مقصود من قبل الإدارة لمواجهة الانحدار التنظيمي الذي يتعرض له كل منظمة في ظل البيئة الديناميكية في هذا العصر سريع التغيرات (عبدالمتعال، ٢٠٢٠).

وتعد الرشاقة التنظيمية مفتاح النجاح في بيئة الأعمال سريعة التغير، وتمتاز بالقدرة على دعم وقيادة التغير المفاجئ من أجل الاستفادة من الفرص المتاحة في الأسواق، لاسيما الأسواق غير المستقرة، التي تواجه العديد من التغيرات (Akkaya & Mert, 2022). كما تمنح المنظمات القدرة للحصول على المزايا التي تتيحها الفرص البيئية من خلال تخطيط وتنفيذ التغير قريب وبعيد المدى، الذي يحدث في أنشطة منظمات الأعمال بشكل سريع وفعال وبالشكل المطلوب؛ فالرشاقة التنظيمية هي فرصة المنظمات للنمو والازدهار، وتطوير الأداء الوظيفي في بيئة الأعمال (Wijaya, Ningrum, Myrna, & Karlina, 2022).

ويرتبط الأداء الوظيفي ارتباطاً وثيقاً بطبيعة العمل الذي يؤديه به الفرد، وإدراك العمليات التي يمر بها العمل حتى يتحقق الإنجاز المطلوب، فهو محصلة السلوك الإنساني في ظل الإجراءات والتقنيات التي توجه العمل نحو تحقيق الأهداف المنشودة. كما أن ربط الرشاقة التنظيمية بالأداء الوظيفي يعد من أحد الموضوعات الحديثة

والحيوية في العصر الحديث (Migdadi, Khair & Zaid, 2009)، لاسيما إذا تعلق الأمر بالمنظمات الحكومية. وتكمن أهمية تحسين الأداء الوظيفي في المنظمات الحكومية في الدور الذي تقوم به وتقدمه للمجتمع، فكلما تحسن أداء العاملين في المنظمات الحكومية كلما انعكس ذلك بالإيجاب على مخرجاتها، وأدى إلى تحقيق غاياتها، وتنفيذ خطط وبرامج الدولة على خير وجه (السدحان، ٢٠٢٠).

واستناداً إلى ما سبق، تبرز أهمية التعرف على أثر الرقابة التنظيمية كإحدى الاستراتيجيات التنظيمية الحديثة في تطوير الأداء الوظيفي للعاملين في القطاع الحكومي بالمملكة العربية السعودية.

مشكلة البحث:

على الرغم من كل الجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية لتحسين الخدمات الحكومية، وتحقيق الرفاهية لمواطنيها، إلا أنها تواجه العديد من التحديات لمجاراة التغيرات السريعة في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في العالم ككل.

وتعد الرقابة التنظيمية من الاستراتيجيات الداعمة لسرعة الاستجابة والمرونة والتكيف والمواءمة مع بيئات المنظمة خاصة في بيئة مثل المملكة العربية السعودية، وذلك لما تمر به المملكة من تغيرات متسارعة في ضوء رؤيتها الطموحة ٢٠٣٠، سعياً إلى التغيير والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وهو ما انعكس على جميع منظمات الدولة، ومن ضمنها الهيئة العامة لعقارات الدولة، والتي وجدت نفسها، شأنها شأن كافة الهيئات الحكومية، أمام تحدٍ كبير لمواكبة التغيرات المتسارعة التي تفرضها رؤية المملكة ٢٠٣٠ لتحقيق الرفاهية للمواطنين وللمجتمع كافة. وهذه التحديات تتطلب تحقيق الفاعلية التنظيمية، وتطوير الأداء الوظيفي للعاملين بالهيئة. وذلك من خلال توظيف الاستراتيجيات الإدارية والتنظيمية الحديثة ضمن ممارسات العاملين بها، في محاولة لرفع مستوى الإنتاجية وصولاً إلى الأهداف التي تطمح إليها (الشمري، ٢٠٢٢).

وهناك العديد من الدراسات التي أثبتت فاعلية الرقابة التنظيمية في تدعيم القدرة التنافسية للمنظمات، وتطوير الفاعلية التنظيمية، وتحقيق الالتزام التنظيمي، ومن هذه الدراسة دراسة كل من (محمد، ٢٠١٧؛ فريجات، ٢٠١٩؛ سليم، ٢٠٢٠؛ النشيلي، ٢٠٢٠؛ عبدالمعتال، ٢٠٢٠؛ غنيم، ٢٠٢٠؛ الصالحي، ٢٠٢١؛ جازية، ٢٠٢١؛ الشمري، ٢٠٢٢؛ الفرجاني، ٢٠٢٣). كما لاحظ الباحث، على حد ما اطلع عليه من دراسات، وجود فجوة

بحثية تتمثل في ندرة الأبحاث التي تناولت العلاقة المباشرة بين الرشاقة التنظيمية والأداء الوظيفي للعاملين في المنظمات الحكومية، كما لا توجد دراسة بهذا الشأن تم تطبيقها على الهيئة العامة لعقارات الدولة من قبل.

أسئلة البحث:

تأسيساً على ما سبق، يسعى البحث الحالي إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما أثر الرشاقة التنظيمية في تحسين الأداء الوظيفي لدى العاملين في الهيئة العامة لعقارات الدولة بمدينة الرياض من وجهة نظرهم؟

وتنبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

(١) ما أثر رشاقة الاستشعار في تحسين الأداء الوظيفي لدى العاملين في الهيئة العامة لعقارات الدولة

بمدينة الرياض من وجهة نظرهم؟

(٢) ما أثر رشاقة اتخاذ القرار في تحسين الأداء الوظيفي لدى العاملين في الهيئة العامة لعقارات الدولة

بمدينة الرياض من وجهة نظرهم؟

(٣) ما أثر رشاقة التطبيق والممارسة في تحسين الأداء الوظيفي لدى العاملين في الهيئة العامة لعقارات

الدولة بمدينة الرياض من وجهة نظرهم؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

(١) التعرف على أثر رشاقة الاستشعار في تحسين الأداء الوظيفي لدى العاملين في الهيئة العامة

لعقارات الدولة بمدينة الرياض.

(٢) التعرف على أثر رشاقة اتخاذ القرار في تحسين الأداء الوظيفي لدى العاملين في الهيئة العامة

لعقارات الدولة بمدينة الرياض.

(٣) التعرف على أثر رشاقة التطبيق والممارسة في تحسين الأداء الوظيفي لدى العاملين في الهيئة

العامة لعقارات الدولة بمدينة الرياض.

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من أهمية المتغيرين اللذين تناولهما (الرشاقة التنظيمية، والأداء الوظيفي)، إذ تعد الرشاقة التنظيمية ضرورة لبقاء واستمرار منظمات الأعمال، ومفتاحاً لنجاحها في بيئة الأعمال دائمة التغير، كونها تمكنها من السيطرة والتكيف مع التغيرات البيئية المفاجئة. وتتبنى المنظمات استراتيجيات من شأنها تطوير الأداء الوظيفي للعاملين بها بما يعزز مركزها في المجتمع.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية:

يتناول البحث الحالي أثر الرشاقة التنظيمية في تحسين الأداء الوظيفي لدى العاملين في الهيئة العامة لعقارات الدولة، حيث تتمثل الرشاقة التنظيمية في ثلاثة أبعاد هي: (رشاقة الاستشعار، رشاقة اتخاذ القرار، رشاقة التطبيق والممارسة). كما تتمثل أبعاد الأداء الوظيفي في (جودة تنفيذ المهام الوظيفية، والقدرة على تحمل العبء الوظيفي، والتواصل مع الرؤساء والمرؤوسين).

الحدود المكانية:

سيطبق البحث على العاملين في الهيئة العامة لعقارات الدولة بمدينة الرياض.

الحدود الزمنية:

سيطبق البحث خلال العام الدراسي ١٤٤٤/٢٣.٢٠.

مصطلحات البحث:

الرشاقة التنظيمية (Organizational Agility):

يعرفها بارك (Park, 2011) بأنها: "قدرة المنظمة على تحقيق النتائج المرجوة التي تطمح إليها نتيجة تطوير منتجاتها وتنمية مواردها البشرية؛ مما ينعكس على تنمية المنظمة وجعلها خفيفة الحركة في بيئة تشهد تغيرات متسارعة" (ص ٢٣).

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: استراتيجية يمكن تطبيقها في الهيئة العامة لعقارات الدولة بمدينة الرياض لتطوير الأداء الوظيفي للعاملين بالهيئة في ظل التطورات السريعة التي تشهدها المملكة العربية السعودية في بيئة الأعمال لمواكبة التقدم في العصر الحديث.

الأداء الوظيفي (Job Performance):

يعرفه باذيب (٢٠٢٢) بأنه: "حصيلة جهد الموظف بما يملك من مؤهلات ويتخذ من سلوكيات لينجز مهام عمله" (ص١٥٨).

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: الأنشطة التي يؤديها الموظف بالهيئة العامة لعقارات الدولة بمدينة الرياض، ومسؤولياته ومهامه المختلفة تجاه العمل المنوط به، والذي يتمثل في (جودة تنفيذ المهام الوظيفية، والقدرة على تحمل العبء الوظيفي، والتواصل مع الرؤساء والمرؤوسين).

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- بازيب، عثمان. (٢٠٢٢). التأمين الصحي وأثره على الأداء الوظيفي: دراسة ميدانية على البنوك الإسلامية في الجمهورية اليمنية. *مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، (٥٤)، ١٥٣-١٨٦.
- جازية، عبدالله. (٢٠٢١). أثر الرقابة التنظيمية على المرونة التنظيمية: دراسة ميدانية على البنوك الحكومية بمصر. *المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة*، (٤)، ٣٨-٢٥.
- السدحان، هند. (٢٠٢٠). متطلبات تطوير الأداء التنظيمي للجامعات السعودية الأهلية في ضوء إدارة المعرفة. رسالة ماجستير غير منشورة، كليات الشرق العربي للدراسات العليا، الرياض.
- سليم، سامح. (٢٠٢٠). العلاقة بين الرقابة التنظيمية وإدارة التغيير: دراسة ميدانية على الشركة المصرية للاتصالات. *المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة*، (١)، ٤٤٩-٤٦٢.
- الشمري، عثمان. (٢٠٢٢). دور الرقابة التنظيمية في تدعيم القدرة التنافسية: دراسة تطبيقية على البنوك التجارية بدولة الكويت. *المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية*، ١٣(١)، ٣٢-١.
- الصالح، لينا. (٢٠٢١). أثر الرقابة التنظيمية على الفاعلية التنظيمية: دراسة ميدانية في الشركة العامة للصناعات الجلدية العراقية. *المجلة الدولية لأبحاث العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات*، ٢(٤)، ٩٣-١١٥.
- عبدالمتعال، محمد. (٢٠٢٠). أثر الرقابة التنظيمية على الإبداع الإداري: دراسة تطبيقية على مديري المصانع بالمنطقة الصناعية بمدينة دمياط الجديدة. *مجلة الدراسات والبحوث التجارية*، ٤٠(١)، ٧٠٧-٧٢٤.
- غنيم، منال. (٢٠٢٠). أثر جودة الحياة الوظيفية على الرقابة التنظيمية: دراسة تطبيقية على المستشفيات الجامعية في محافظة المنوفية. *المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية*، ٥(١)، ٦١-٩٠.
- الفرجاني، لينا. (٢٠٢٣). التعلم التنظيمي وعلاقته بالرقابة التنظيمية: دراسة حالة شركة الخطوط الجوية الأفريقية ببغداد. *مجلة الدراسات الاقتصادية*، ٦(١)، ٨٤-١٠٩.
- فريجات، محمد. (٢٠١٩). أثر الرقابة التنظيمية على تحقيق البراعة التسويقية: دراسة ميدانية على شركات صناعة الأدوية المدرجة أسماؤها في سوق عمان المالي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأعمال، جامعة الإسراء الخاصة، الأردن.
- محمد، عماد. (٢٠١٧). أثر ممارسات الابتكار على تحقيق الرقابة التنظيمية: دراسة تطبيقية مقارنة بين البنوك الإسلامية والبنوك التجارية بدولة الكويت. *مجلة البحوث الإدارية*، ٣٥(٤)، ٤٦-٩٠.

النشيلي، دينا. (٢٠٢٠). دور الرقابة التنظيمية في تحقيق الالتزام التنظيمي: دراسة ميدانية. *المجلة العربية للإدارة*، ١٨٢-١٦٣، (٣)٤.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Akkaya, B. & Mert, G. (2022). Organizational Agility, Competitive Capabilities, and the Performance of Health Care Organizations During the Covid-19 Pandemic. *Central European Management Journal*, 30(2), 2-25.
- Brüggemann, E.R, Monteiro, J.J., & Lunkes, R.J. (2022). The influence of performance measurement systems on organizational agility and open innovation. *Journal of Accounting and Organizations*, (16), 1-12.
- Migdadi, M., Khair, M. and Zaid, S. (2009). The Role of Communication Satisfaction in Enhancing the Effect of Knowledge Creation on Organizational Performance. *Dirasat: Administrative Sciences*, 36(2), 547-565.
- Park, Y.K. (2011). *The Dynamics of Opportunity and Threat Management in Turbulent Environments: The Role of Information Technologies*. Unpublished Ph.D. Dissertation, University of Southern California.
- Wijaya, S., Ningrum S., Myrna, R. & Karlina, N. (2022). The Relationship Between Bureaucratic Leadership, Organizational Agility and Organizational Performance in the Tax Sector. *Annual Conference of Indonesian Association for Public Administration, KnE Social Sciences*, 563-574.